

٩١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس التاسع

عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع عشر مجالس قراءتنا للكتاب المختصر في تفسير القرآن ونحن في يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر رمضان - ٠٠:١٠:١٥
عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. انا قد وقفت على سورة القصص ونبأ على بركة الله وسائله جل وعلا ان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا وفيما نقول ونسمع - ٠٠:٢٨:٢٨

وفيما نتعلم ونعمل تراه مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب - ٠٠:٤٥:٤٥

مین ؟ قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم سورة القصص مكية من مقاصد السورة سنة الله في تمكين المؤمنين المستضعفين واهلاك الطغاة المستكبرين التفسير تقدم الكلام - ٠٠:٠١:٠١
تيم ميم تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. تلك ايات الكتاب المبين. هذه ايات القرآن الواضح. نتلو عليك كمن نبأ موسى وفرعون بالحق لقومه يؤمنون. نقرأ عليك من خبر موسى وفرعون بالحق الذي لا مرية فيه لقوم يؤمنون - ٠٠:٢٧:٢٧
انهم هم الذين ينتفعون بما فيه. ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين ان فرعون طغى في ارض مصر وتسلط فيها وصير اهلها طوائف مفرقا بينها. يستضعف طائفة منهم وهم بنو اسرائيل بقتل ذكور اولادهم واستبقاء نسائهم للخدمة - ٠٠:٤٧:٤٧

اما عانا في اذال لهم انه كان من المفسدين في الارض بالظلم والطغيان والتكبر. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض جعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونريد ان نتفضل على بنى اسرائيل الذين استضعفهم فرعون في ارض مصر باهلاك عدوهم وازالة الاستضعفاف - ٠٠:١٥:١٥

ونجعلهم ائمة يقتدى بهم في الحق ونجعلهم يرثون ارض الشام المباركة بعد هلاك فرعون. كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. من فوائد الایات الاليمان والعمل الصالح سبب النجاة من - ٠٠:٣٥:٣٥
فزعى يوم القيمة الكفر والطغيان الكفر والعصيان سبب في دخول النار. تحريم القتل والظلم والصيد في الحرم. النصر والتمكين عاقبة المؤمنين وان يجعلهم الوارثين ليس المقصود وارثين ملك مصر فان ملك مصر ما دخلت في بنى اسرائيل - ٠٠:٥٥:٥٥
وانما المقصود ونجعله الوارثين اي يجعل لهم الملك بعد ملك فرعون وفرعون لما هلك صارت مصر ليس لها قوة وسلطة طالت القوة لبني اسرائيل بالشام نعم ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنددهما منهم ما كانوا يحدرون. ونريد ان نمكّن لهم في الارض بجعلهم اصحاب - ٠٠:١٥:١٥

اصحاب السلطان فيها ونري فرعون ومسانده الاكبر في الملك هامان وجنددهما المعاونين لهما في ملوكهما ما كانوا يخافونه من ذهاب ملوكهم وانقضائه على يد مولد ذكر من بنى اسرائيل ولما ذكر الله ما سيؤول اليه ملك فرعون وما سيكرم به موسى وقومه ذكر نشأة موسى عليه السلام الى ان بعثه الله رسولا ف قال واوحي - ٠٠:٤١:٤١

حينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. انا وادوه اليك وجعلوه من المرسلين. والهمنا ام

موسى عليه السلام ونرضعيه حتى اذا خشيت عليه من فرعون وقومه ان يقتلوه - 00:04:05

في صندوق وارميه في نهر النيل ولا تخافي عليه من الغرق ولا من فرعون ولا تحزنني بسبب فراقه انا مرجعوه اليك حيا ومصيره من رسول الله الذين يبعثون الى خلقه - 00:04:25

فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجنددهما كانوا خاطئين فامتنعت ما الهمه ما الهمها من وضعه في صندوق في صندوق ورميه في النهر فعثر عليه ال فرعون فاخذوه ليتحقق ما اراده الله من ان موسى - 00:04:37

كونوا عدوا لفرعون يزيل الله ملكه على يده. جانب جالبا لحزنهم ان فرعون ووزيره هامان واعوانهما كانوا اثمين بسبب كفرهم وطغيانهم وافسادهم في الارض وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا وهم لا - 00:04:57 يشعرون. ولما اراد فرعون قتله قالت له امرأته وهذا الولد مصدر سرور لي ولك. لا تقتلوه لعله ينفعنا بالخدمة او نتخرذه وردا بالتبني وهم لا يعلمون ما سيؤول اليه ملتهم على يدهم - 00:05:20

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين واصبح قلب ام موسى عليه السلام خاليا من اي امر من امور الدنيا الا من امر موسى فلم تعد ت慈悲. حتى قاربت ان تظهر انه - 00:05:34

ولدها من شدة التعلق به. لولا ان ربطنا على قلبها بتثبيته وتصبیرها لتكون من المؤمنين المتوكلين على ربهم الصابرين على ما يقضى به وقالت لاخته قصي فبصرت به عن الجنب وهم لا يشعرون. وقالت ام موسى عليه السلام لاخته بعد القائها له في - 00:05:54

النهر اتبعي اثره لتعريني ما يفعل به. فابصرته عن بعد حتى لا يكشف امرها حتى لا يكشف امرها. وفرعون وقومه لا يشعرون انها وانها تتفقد خبره. وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم لهم - 00:06:15

وناصحون وامتنع موسى بتذليل بتذليل من الله عن الرضاع من النساء من قبل ان ان نرده الى امه. فلما رأت اخته حرصهم على ارضاعه قالت قلت لهم هل ارشدكم الى اهل بيتي يقومون بارضاعه ورعايته وهم له ناصحون؟ فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن - 00:06:35

ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون فرجعنا موسى الى امه كي ما تقر عينها برؤيتها عن قرب ولا تحزن بسبب فراقه. ولتعلم ان وعد الله بارجاعه اليها حق لا مرية فيه. ولكن اكثراهم لا - 00:06:55

بهذا الوعد ولا احد يعلم انها هي امه. من فوائد الايات تذليل الله لعباده الصالحين بما بما يسلّمهم من مكر اعدائهم. تذليل الظالم يؤؤل الى تدميره قوة عاطفة الامهات قوة عاطفة الامهات تجاه اولادهن - 00:07:13

جواز استخدام الحيلة المشروعة للتخلص من ظلم الظالم تحقيق وعد الله واقع لا محالة ولما بلغ اشدده واستوى اتیناه حکما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ولما ذكر الله مبدأ موسى ولما ذكر الله مبدأ موسى ذكر مرحلة شبابه فقال ولما بلغ اشدده واستوى اتیناه حکما وعلما - 00:07:30

نجزي المحسنين. ولما بلغ سن اشتداد البدن واستحکم في قوته اعطيته فهما وعلما في دينبني اسرائيل قبل نبوته. وكما جزينا موسى على طاعته نجزي محسنين في كل زمان ومكان. ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته - 00:07:58

وهذا من عدوه. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. ودخل موسى المدينة في وقت راحة الناس في بيته فوجد - 00:08:18

فيها رجلين يتخاصمان احدهما منبني اسرائيل قوم موسى عليه السلام والآخر من القبط قوم فرعون اعداء موسى فطلب الذي هو من قومه ان يعينه على الذي هو من القبط اعدائه. فضرب موسى القبطي بقبضة بقبضة يده فقتله بتلك الضربة لقوتها. قال موسى عليه السلام هذا من تزيين الشيطان واغرائه - 00:08:38

ان الشيطان عدو مضل لمن اتبعه واضح العداوة. فما حصل مني بسبب عداوته وبسبب انه مضل يريده اضلالي قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. قال موسى داعيا ربنا معرفا بما حصل منه رباني اني - 00:08:58

ظلمت نفسي بقتل هذا القبطي فاغفر لي ذنبي فيبين الله لنا مغفرته لموسى انه هو الغفور لمن تاب من عباده الرحيم بهم. قال ربى بما انعمت علي غفر له هذا بالنسبة لنا صار عنده علم ان الله غفر له - 00:09:18

طيب هو متى صار عنده علم ان الله غفر له لما قال اني لا يخاف لدلي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم فعلم ان الله لم يؤاخذه - 00:09:36

انذاك الخطأ نعم قال ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. ثم وصل الخبر عن دعاء موسى الذي قال فيه ربى بسبب ما انعمت علي به من القوة والحكمة والعلم فلن اكون معينا للمجرمين على اجرامهم. فاصبح في المدينة خائفا يتربّق فاذا الذي - 00:09:50

نصره بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين. فلما حصل منه ما حصل من قتل قبطي اصبح في المدينة خائف ان يتربّق ماذا يحدث؟ فاذا الذي طلب منه العون والنصر على عدوه القبطي بالامس يستعين به على قبطي اخر. فقال له موسى انك لذو غواية وضلال - 00:10:12

فلما ان اراد ان يبسطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا؟ كما قتلت نفسا بالامس ان تزيد الا ان تكون جبارا في الارض وما تزيد ان تكون من المصلحين - 00:10:32

فلما ان اراد موسى عليه السلام ان يبسطش بالقطبي الذي هو عدو له وللإسرائيلي ظن الاسرائيلي ان موسى يريد البسطش به لما سمعه يقول انك لغوي مبين. فقال فقل لموسى اتريد ان تقتلني مثل ما غسلت نفسا بالامس؟ لا تزيد الا ان تكون جبارا بالارض تقتل الناس وتظلمهم. وما تزيد ان تكون من يصلحون - 00:10:54

من المتخاذلين وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذ لك من الناصحين. ولما انتشر الخبر وجاء رجل من اقصى المدينة مسرعا شفقة على موسى من الملاحقة. فقال يا موسى ان الاشراف من قوم - 00:11:14

فرعون يتشارون بقتلك فاخذ من البلد اني لك من الناصحين شفقة عليك من ان يدركوك فيقتلوك فخرج منها خائفا يتربّق قال ربى نجني من القوم الظالمين. فامتنى موسى ام الرجل الصالح فخرج من من - 00:11:35

خائفة يتربّق ماذا يحدث له. قال دعي ربى نجني من القوم الظالمين فلا يصل الي بسوء. من فوائد الایات الاعتراف بالذنب من ادب الدعاء الشكر المحمود هو ما يحمل العبد على طاعة ربها والبعد عن معصيته. اهمية المبادرة الى النصح خاصة اذا ترتب عليه انقاد مؤمن من الهاك - 00:11:53

وجوب اتخاذ اسباب النجاة والالتجاء الى الله بالدعاء ولما توجهت القاء مدين قال عسى ربى ان يهديني سوء السبيل. ولما سار مقبلا بوجهه جهة تمدينه قال عسى ربى ان يرشدنا الى خير طريق فلا اضل عنها. ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون - 00:12:14

ووجد من دونهم امرأتين تذودان. قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير. ولما وصل ماء مدينة الذي يستقون منه وجد جماعة من الناس يسقون مواشיהם ووجد من دونهم امرأتين - 00:12:40

تحمسان اغناهما عن الماء حتى يسقي الناس. قال لها موسى عليه السلام وما شأنكما لا تسقيان مع الناس؟ قالت له عادتنا ان نتأني فلا نسقي حتى ينصرف الرعاء حذرا من مخالطتهم وابونا شيخ كبير السن لا يستطيع ان يسقي فاضطررنا لسقي غمننا - 00:13:00 فسقى لها ثم تولى الى الظل فقال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. فرحمهما فسقى لهما اغناهما ثم انصرف الى الظل فاستراح فيه ودعا ربها بالتعليق بحاجته فقال ربى اني لما انزلت الي من اي خير محتاج - 00:13:19

احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما ما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. فلما ذهبتنا اخبرتنا اباهما - 00:13:39

فارسل احداهما اليه تدعوه فجاءته تمشي في حياء. قالت ان ابي يدعوك ان تأتيه قصد ان يجزيك اجرك على سقيك لنا. فلما جاء موسى اباهما اخبره بخبره قال له مطمئنا ايه لا تخف نجوت من القوم الظالمين فرعون وملأه فانه لا سلطان لهم على مدينة فلا

00:13:59 يستطعون ان يصلوا اليك باذى -

قالت احداها يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. قالت احدى ابنتيه يا ابتي استأجره ليرعى غنمك فهو جدير بان تستأجره لجمعه بين القوة والامانة فبالقوة يؤدي ما كلف به. وبالامانة يحفظ ما اؤتمن عليه. قال اني اريد ان - 00:14:19
كاحدى بنتى هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج. فان اتممت عشرها فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين. قال ابوهما مخاطب موسى عليه السلام اني اريد ان ازوجك احدى ابنتى هاتين - 00:14:39

على ان يكون مهرها ان ترعى غنمك ثمانى سنين. فان اكملت المدة عشر سنين فهذا تفضل منك لا يلزمك. لان التعاقد انما هو على ثمان سنين فما فوقها تطوع وما اريد ان الزنك ما فيه مشقة عليك. ستجدني ان شاء الله من الصالحين الذين يوفون بالعقود ولا ينقضون العهود - 00:14:59

قال ذلك بيبني وبينك ايمى الاجلين قضيت فلا عداون علي والله على ما نقول وكيل. قال موسى عليه السلام ذلك الذي بيبني وبينك على ما تعاقدنا عليه فاي الامدين عملت لك ثمانى سنوات او عشر سنوات اكون قد وفيت بما علي. فلا تطالبني بزيادة - 00:15:17
والله وكيل على ما تعاقدنا عليه رقيب عليه. من فوائد الایات التي جاءوا الى الله طريق النجاة في الدنيا والآخرة حياء المرأة المسلمة سبب كرامتها وعلو شأنها. مشاركة المرأة بالرأي واعتماد رأيها ان كان صوابا امر محمود - 00:15:37

القوة والامانة صفة المسؤول الناجح جواز ان يكون المهر منفعة سواء كانت المنفعة راجعة اليها او راجعة الى ولیها نعم فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. قال لاهلهم كثوا اني انس نارا - 00:15:56

علي آتیكم منها بخبر او جدوى من النار لعلكم تصطلون. فلما اكمل موسى او في الاجلين عشر سنين وسار باهله من مدينة الى مصر ابصر من جانب الطور نارا. قال لاهله اثبتو اني ابصرت نارا لعلي اتیكم منها بخبر او تیكم بشعلة من النار - 00:16:20
يوددون بها نارا لعلكم تستدفين من البرد. فلما اتاهها نودي من شاطئ الوادي الایمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. فلما جاء موسى النار التي ابصرها ناداه ربه سبحانه - 00:16:40

وتعالى من جانب الوادي الایمن في الموقع الذي باركه الله بتکلیمه لموسی من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب المخلوقات كلها. وان عصاك فلما رأها تهتز كانها والله مدبرا ولم يعقب. يا - 00:17:00

موسی اقبل ولا تخف انك من الامينين. وان يطرح صاكه فطرحها موسى امتنالا لامر ربه فلما رأها تتحرك وتضطرب انها حية في سرعتها ولا هاربا خوفا منها ولم يرجع من هرمه فناداه ربه يا موسى اقبل ولا تخف منها فانك من الامينين منها ومن غيرها مما تخاف - 00:17:20

اسلك يدك في جييك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب. فذلك برهانك من ربك بك الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين. ادخل يدك اليمنى في فتحة قميصك مما يلي الرقبة تخرج بيضاء من غير برص - 00:17:42
فادخلها موسى فخرجت بيضاء كالثلج واضمم اليك يدك ليهدأ خوفك فضمها موسى الى اليه فذهب عنه الخوف فهذا المذكور ان العصا واليد حجتان صلاتان من من ربك الى فرعون والاشراف من قومه انهم كانوا قوما خارجين عن طاعة الله بالكفر وارتكاب المعاصي - 00:18:02

قال ربباني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون. قال موسى متوسلا الى ربها اني قتلت منه نفسا فاخاف ان يقتلوني به ان جئتكم لابلغهم ما ارسلت به واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا يصدقني اني اخاف ان يكذبون - 00:18:19
واخي هارون هو ابین مني كلاما فابعثه معي معي معي معي معينا يواافقني في كلامه ان ان كذبني فرعون وقومه اني اخاف ان يكذبوني كما هي عادة الامم التي - 00:18:42

بعثت اليها الرسل من قبلي فكذبواهم. قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما اياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. قال الله مجيئا دعوة موسى سنقويك يا موسى ببعث اخيك معك رسول - 00:18:52
معينا ونجعل لكم حجة وتأييده فلا يصلون اليكما بسوء تكرهانه. بسبب اياتنا التي ارسلناكم بها انت ومن اتبعكما من المؤمنين

المنتصرةن من فوائد الآيات الوفاء بالعقود شأن المؤمنين. تكليم الله لموسى عليه السلام ثابت على الحقيقة. حاجة الداعي إلى الله

الى - 00:19:12

ومن يؤازره أهمية الفصاحة بالنسبة للدعاة فلما جاءهم موسى بآياتنا قالوا ما هذا إلا سحر وما سمعنا بهذا إبانا الأولين. فلما جاءه

موسى عليه السلام بآياتنا واضحات قالوا ما هذا إلا كذب مختلفه موسى - 00:19:32

وما سمعنا بهذا في إبانا الأقدمين. وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهوى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون.

وقال موسى مخاطباً فرعون ربى يعلم المحق الذي جاء بالرشاد من عنده سبحانه ويعلم من تكون له - 00:19:57

العقيدة المحمودة في الآخرة انه لا يفوز الظالمون بمحظوظهم ولا ينجون ولا ينجون من ولا ينجون من مرهوبهم وقال فرعون يا ايها

المأ ما علمت لكم من الله غيري فانقلد لي هامان على الطين فاجعل لي صرحاً فاجعلني - 00:20:17

هل اعلم الى الله موسى واني لاظنه من الكاذبين. وقال فرعون مخاطباً الاسراف من قومه يا ايها المأ ما علمت لكم من معبد

غيري فأشعل لي يا هامان على الطين حتى يشتت فابن لي بي بناء عالياً. رجاء انظر الى معبد موسى واقف

عليه - 00:20:38

واني لاظن ان موسى كاذب فيما يدعى انه مرسل من الله الى والى قومي. يعني اول من انكر علو الله هو فرعون وكذب موسى في

خبره ان الله في السماء - 00:20:58

فقال واني لاظنه من الكاذبين اي في خبره ان ربى في السماء واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليها لا يرجعون.

واشتدت كبر فرعون هو وجنوده واستعلوا في ارض مصر بغير موجب من الحق وانكروا البعث وظنوا انهم اليها لا يرجعون يوم

القيمة للحساب والعقاب. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في - 00:21:13

فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. فاخذناه وخذنا جنوده فطرحناهم في البحر غرقاً حتى هلكوا جميعاً. فتأمل ايها الرسول كيف كان

مال الظالمين ونهاياتهم؟ فقد كان مآلهم ونهاياتهم الهاك وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرؤن. وجعلناهم قدوة

للطغاة والضلال يدعون الى النار بما يبثون - 00:21:42

من كفر وضلالة يوم القيمة لا ينصرؤن بانفاذهم من عذاب بل يضاعف عليهم العذاب لما سنه من سنن سيئة ودعوا اليه

من ضلاله يكتب عليهم وزر عملهم بها ووزر عمل من من اتبعهم في العمل بها. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. ويوم القيمة هم -

00:22:07

من المحبوبين واتبعناهم زيادة على عقوبتهما في هذه الدنيا خزياً وطراً. ويوم القيمة هم من المذمومين المبعدين عن رحمة الله

ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهى ورحمة لعلهم - 00:22:27

ولقد اعطينا موسى التوراة من بعد ما ارسلنا الى الامم السابقة رسالنا فكتبوا لهم تكذيبهم لهم فيما فيها ما يبصر

الناس بما ينفعهم فيعملون به. وما يضرهم فيتركونه. وفيها ارشادهم الى الخير ورحمة لهم ورحمة لما فيها من خيري الدنيا -

00:22:47

الاخيرة لعلمائهم يتذكرون نعم الله عليهم فيشكونه ويؤمنون به. من فوائد الآيات رد الحق بالشبه الواهية شأن اهل الطغيان. التكبر ما

من اتباع الحق سوء نهاية المتكبرين من سنن رب العالمين - 00:23:06

للباطل ائمه ودعاته وظاهره وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. وما كنت ايها

الرسول حاضراً بجانب الجبل الغربي بالنسبة لموسى عليه السلام وحين انھينا الى موسى الامر بارساله الى فرعون وملأه. وما كنت من

الحاضرين حتى تعلم خبر ذلك فتنقصه على الناس فما تخبرهم به - 00:23:21

هو من وحي الله اليك. ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر في اهل مدينة تتلو عليهم آياتنا ولكننا كنا مرسلين. ولكننا انشأنا امم من

وخلائق من بعد موسى فتباعد عليهم الزمن حتى نسوا حتى نسوا عهود الله. وما كنت مقينا في اهل المدينة تقرأ عليهم آياتنا ولكننا

ارسلناك من عندنا فاوحينا اليك - 00:23:47

في خبر موسى واقامته في مدين فاخبرت الناس بما اوحى الله اليك من ذلك. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير - 00:24:17

من قبلك لعلمهم يتذكرون. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى واوحينا اليهما او حينا حتى تخبر بذلك. ولكن رحمة من ربك للناس فاوحينا اليك خبر ذلك لتنذر قوما ما جاءهم رسول من قبلك ينذرهم لعلمهم يتعظون. فيؤمنون بما جئتهم به من عند الله سبحانه - 00:24:37

ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت اليها رسولا فتتبع اياتك ونكون من المؤمنين. ولولا ان تناهم عقوبة الهيبة بسبب ما هم عليه من الكفر والمعاصي. فيقول متحججين بعدم ارسال رسول اليهم - 00:24:58

هلا بعثت اليها رسولا فتتبع اياتك ونعمل بها ونكون من المؤمنين العاملين بامر ربهم لولا ذلك لاعجلناهم بالعقاب لكن لكن اخرناه عنهم حتى تذر اليهم ببعث رسول اليهم يعني في هذه الاية ولولا ان تصيبهم مصيبة - 00:25:18

بما قدمت ايديهم. فيه دالة ان الله عز وجل لو اخذ العباد بذنبهم بدون ان يرسل رسولا ما كان ظالما له لانه ائم اخذهم بما فعلته ايديهم لكنه ارسل الرسل اذارا للخلق ولا احد احب اليه العذر من الله - 00:25:36

نعم يعني هذا تفضل وتكرر فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى موسى اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون - 00:25:55

لما جاء قريشا محمد بالرسالة من ربها سألا يهود سألا يهود عنده فلقوهم هذه الحجة فقالوا هلا اعطي محمد مثلما اعطي موسى من الآيات الدالة على انه رسول ربها كاليد والعصا قل ايها الرسول ردا عليهم. الم يكفر اليهود بما اعطي موسى من قبل؟ وقالوا في التوراة والقرآن انهم سحران يعبد احد احدهما الاخر. وقالوا - 00:26:22

ان بكل من التوراة والقرآن كافرون. قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين قل ايها الرسول لهؤلاء جميعا بكتاب منزل من عند الله اهدى سببوا من التوراة والقرآن. فان اتيتم به اتبعه ان كنتم صادقين فيما تدعونه - 00:26:42

من ان التوراة والقرآن سحران. لو ان القرآن والتوراة اخفي عن البشرية فصار الناس ما يعرفون كيف يتعاملون فيما بينهم لماذا؟ لانها كل اللي يقولونه عقولهم فقط لا يوجد كتاب منزل الان - 00:27:02

فيه احكام التعامل من الميراث من الحقوق من البيعات من من الى اخره من الالاف الى الياء الا التوراة والقرآن فقط حتى الانجيل ليس فيه احكام نعم فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون ومن اضل من اتبعها - 00:27:19

رواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فان لم تستجب قريش لما دعوتمهم اليه من الاتيان بكتاب اهل من التوراة والقرآن فايقين ان تكذبوا بهما ليس عن دليل. وانما هو عن اتباع للهوى. ولا احد اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله سبحانه. ان الله لا يوفق - 00:27:43

الهداية والرشاد القوم الظالمين لانفسهم بکفرهم بالله. من فوائد الآيات نفي علم الغيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما اطلعه الله عليه اندراس العلم بتطاول الزمن تحدي الكفار بالاتيان بما هو اهدى من وحي الله الى رسليه - 00:28:03

ضلال الكفار بسبب اتباع الهوى لا بسبب اتباع الدليل ولقد وصلنا لهم القول لعلمهم يتذكرون. ولقد وصلنا للمشركين واليهود ولقد وصلنا للمشركين واليهود منبني اسرائيل القول بقصص في الامم السابقة وما حللنا عليه من العذاب لما كذبوا رسلينا رجاء واما حللنا عليهم من عذاب لما كذبوا رسلينا جزاء رجاء يتعظون - 00:28:21

بذلك فيؤمنوا حتى لا يصيبهم ما اصابهم. الذين اتیناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. الذين ثبتو على الایمان بالتوراة من قبل نزول القرآن هم بالقرآن يؤمنون لما يجدونه في كتبهم من الاخبار به ومن نعته. و اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا - 00:28:46

انا كنا من قبله مسلمين. الذين ثبتو على الایمان بالتوراة من قبل نزول القرآن وهم بالقرآن و اذا يقرأ عليهم قالوا امنا به انه الحق الذي لا ملة فيه. المنزل من ربنا انا كنا من قبل هذا القرآن مسلمين لایماننا بما جاء به الرسل من قبله - 00:29:06

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة وما رزقناهم ينفقون اولئك الموصوفون بما ذكر يعطفهم الله ثواب عملهم مرتين بسبب صبرهم على الايمان بكتابهم وبایمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم حين بعث ويدفعون بحسنات اعمالهم الصالحة - 00:29:24

هات ما اكتسبوه من الاثام وما رزقناهم ينفقون في وجوه الخير. هذه الاية نص الذين اتیناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون يعني متمسكون بالتوراة حقيقة هم يؤمنون بالقرآن طيب واليهود الذين لا يؤمنون - 00:29:45

معناها ليسوا متمسكون بالتوراة متمسكون بایش متمسكون بالمشنة بكتب علمائهم واحبارهم رهبانهم مثل ناس اليوم يزعمون انهم يؤمنون بالقرآن تقول له قال الله يقول لا شيخي قال امامي يقول التاب الفلاني يقول - 00:30:02

هذا موجود ولذلك لو خرج في اخر الزمان عيسى عليه السلام اذا انزله الله وخرج الدجال تجد ان الذين لا يؤمنون بالقرآن حقيقة هم اتبع الدجال والذين يؤمنون بالقرآن حقيقة هم اتباع عيسى عليه السلام - 00:30:22

نعم واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم لا نبغي الجاهلين اذا سمع هؤلاء المؤمنون من اهل الكتاب الباطل من القول اعرضوا عنه غير ملتفتين اليه وقالوا مخاطبين اصحابه لنا جزاء اعمالنا لكم جزاء اعمالكم. سلمتم منا من الشتم والاذى - 00:30:39

لا لا نبغي مصاحبة اصحاب الجهل لما فيه من الضرر والاذى على الدين والدنيا. انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین. انك ايها الرسول لا تهدي من احبت مثل ابي طالب وغيره بتوفيقه لایمان. ولكن الله وحده هو الذي يوفق من يشاء للهداية. وهو اعلم - 00:31:00

من سبق في علمه انه من المهددين الى الصراط المستقيم حرما امنين يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثراهم لا يعلمون وقال المشركون من اهل مكة معتدين عن اتباع الاسلام والایمان به ان نتبع هذا الاسلام الذي جئت به ينتزعنا اعداؤنا من ارضنا بسرعة. اولم نمکن - 00:31:20

هؤلاء المشركين حرما يحرم فيه سفك الدماء والظلم. يؤمنون فيه من اغارة غيرهم عليهم. تجلب اليه ثمار كل شيء رزقا من لدنا سقناه اليهم ولكن معظمهم لا يعلمون ما انعم الله به عليهم فيشكرون لهم - 00:31:50

وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلت مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين. وما اکثر القرية التي كثرت نعمة الله عليها فاسرفت في الذنب والمعاصي فارسلنا عليهم عذابا فاهلكناها به. فتلت مساكنهم مندثرة يمر الناس عليها - 00:32:06

الم تسكن من بعد اهلها الا قليلا من بعض العابرين. وكنا نحن الوارثين الذين نرث السماوات والارض ومن فيهما. وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها - 00:32:26

لا ظالمون. ولم يكن ربكم ايها الرسول مهلك القرآن حتى يعذر الى اهلها ببعث رسول في القرية الكبرى منها. كما بعثك انت في ام القرى وهي مكة اهل القرى وهم مستقيمون على الحق انما نهلكم ان كانوا ظالمين بالكفر وارتكاب المعاصي. اي قرية اهلكت - 00:32:46

فهي احد امرین اما ان الله ارسل اليها رسولا واما انها جاوزت في الكفر حد الظلم والطغيان لذلك استحقت الهاك العام لا يأتي الا بهاتین اما بارسال رسول واقامة الحجة عليهم - 00:33:05

او بالتعدي العام والظلم العام. نعم من فوائد الایات فضل من امن من اهل الكتاب بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وان له اجرین هداية التوفيق بيد الله لا بيد غيره من الرسل وغيرهم - 00:33:25

اتبع الحق وسيلة للامن لا مبعث لا ينفع على الخوف كما يدعي المشركون قطر الترف على الفرد والمجتمع من رحمة الله انه لا يهلك الناس الا بعد الاعذار اليهم بارسال الرسل - 00:33:40

وما اوتیتم من شيء فمتع الحياة الدنيا وزینتها وما عند الله خير وابقى. افلا تعقلوا ولما اعتذر المشركون عن اتباع الحق بما يلاقونه من مصاعب الحرب وانقطاع التجارة اجابهم الله بقوله وما اوتیتم من شيء فمتع الحياة - 00:33:55

في الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون. وما اعطاكتم ربكم من شيء فهو مما تتمتعون به في الحياة الدنيا ثم يفنى وما عند الله من الثواب العظيم في الآخرة خير وابقى مما في الدنيا من متع وزينة. افلا تعقلون ذلك فتؤثروا ما هو باق على ما هو -

00:34:17

افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين افمن وعدناه في الآخرة الجنة وما فيها من نعيم مقيم فهو صائر اليه لا محالة كمن اعطيته بما ما يتمتع به من مال وزينة في الحياة -

00:34:37

الدنيا ثم يكون ثم يكون يوم القيمة من المحضرين الى نار جهنم ويوم يناديهم فيقول اين شركاء الذين كنتم تزعمون. ويوم يناديهم ربهم سبحانه وتعالى قائلًا اين شركائي الذين كنتم تعبدونهم من دوني -

00:34:57

انهم شركائي. قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغويتنا اغويتانا كما غويت تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون قال الذين وجب عليهم العذاب من الدعاة الى الكفر. ربنا هؤلاء الذين اضلنا اضلناهم كما ظللنا نتبرأ اليك منهم ما كانوا يعبدوننا وانما كانوا يعبدون الشياطين -

00:35:17

وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه لهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. لو انهم كانوا يهتدون. وقيل لهم نادوا شركاءكم لينقذوكم مما انتم فيه من الخزي. فنادوا شركاءهم فلم يستجيبوا وشاهدوا العذاب المعد لهم فودوا لو انهم كانوا في الدنيا مهتدين للحق -

00:35:45

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبرتم المرسلين؟ ويوم يناديهم ربهم قائلًا ماذا اجبرتم به رسول الذين بعثتمهم اليكم فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون فخفي عليهم ما به فلم يذكروا شيئاً ولا يسأل بعضهم بعضاً لما هم فيه من هول الصدمة بسبب ما ايقنوا انهم سائرون اليه من العذاب -

00:36:11

فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى اولى. فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين. فاما من تاب من هواء المشركين من كفره وامن بالله ورسله وعمل عملا صالحا. فعسى ان يكون من الفائزين بما يطلبونه الناجين مما يرعبون -

00:36:40

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما تريكون. وربك ايها الرسول يخلق ما يشاء ان يخلقه ويصطفى من يشاء لطاعته ونبوته ليس للمشركين الاختيار حتى يعترضوا على الله. تنزه -

00:37:00

سبحانه وتقديس عما يعبدون معه من الشركاء. ربكم يعلم ما تخفي صدورهم وما يعلونه لا يخفى عليه شيء من ذلك وسيحيط بهم عليه. وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة -

00:37:20

وله الحكم واليه ترجعون. وهو الله سبحانه لا معبود بحق غيره له وحده الحمد في الآخرة وله القضاء النافع الذي لا مرد له واليه وحده ترجعون يوم القيمة للحساب والجزاء -

00:37:40

واليه وحده ترجعون يوم القيمة للجزاء للحساب والجزاء. من فوائد الآيات العاقل من يؤثر الباقي على الفاني التوبة تجب ما قبلها اي اختيار لله لا لعباده فليس لعباده ان يعترضوا عليه. احاطة علم الله بما ظهر وما خفي من اعمال عباده -

00:37:56

قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء ان افلا تسمعون. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين اخبروني ان صير الله عليكم الليل دائمًا مستمرا لا انقطاع له الى يوم القيمة. من -

00:38:15

غير غير الله يأتيكم بضياء مثل ضياء النهار. افلا تسمعون هذه الحجج وتعلمون ان لا اله الا الله يأتيكم بذلك قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون -

00:38:35

فيه افلا تبصرون. قل لهم ايها الرسول اخبروني ان صير الله عليكم النهار دائمًا مستمرا الى يوم القيمة. من معبود من معبود غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه ل تستريحوا من عناء العمل في النهار. افلا تبصرون هذه الآيات؟ وتعلمون ان لا اله الا الله يأتيكم بذلك كله -

00:38:56

في بعض البلدان عندهم ستة اشهر نار من يستطيع ان يغير لهم هذا؟ لا احد هذه عظة وعبرة لمن يريد ان يتعظ ويعتبر نعم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. ومن -

00:39:16

سبحانه ان جعل لكم ليلا مظلما لتسكنوا فيه بعد ما عانيتم من عمل في النهار. وجعل لكم النهار مضيئا لتسعوا الى طلب

الرزق فيه ولعل انكم تشكون نعم الله عليكم ولا تكرونها - 00:39:40

شيخنا الليل للسكن والنهار لابتغاء الفضل نعم هذا لف ونشر يقول جعل لكم الليل والنهار تسكنوا فيه
راجع الى الليل ولتبغوا من فضله راجع الى النهار - 00:39:56

ولعلكم تشكون على الليل والنهار على كليهما نعم ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون. ويوم يناديهم ربهم سبحانه
وتعالى قائلًا اين شركائي الذين كنتم تعبدونهم من دوني وتزعمون انهم شركائي ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلي - 00:40:13

فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. واحضرنا من كل لامة نبيها يشهد عليها بما كانت عليه من الكفر والتكذيب. فقلنا
للمكذبين من تلك الامم اعطوا حججكم وادلتم على ما كنتم عليه من الكفر والتكذيب. فانقطعت حججهم - 00:40:40
ان الحق الذي لا ميرية فيه لله وغاب عنهم ما كانوا يختلقونه من الشركاء له سبحانه. ولما ذكر الله ان فرعون علا في الارض بسبب
السلطان ذكر طغيان قارون بسبب المال فقال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيnahme من الكنوز ما ان - 00:41:00
مفاتيحه لتنوع بالعصبة اولى القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين ان قارون كان من قوم موسى عليه السلام فتکبر
عليهم واعطيناه من كنوز الاموال ما ان مفاتيح خزائنه ليثقل حملها على الجماعة القوية اذ قال له قومه لا تفرح - 00:41:20
طرح البطر ان الله لا يحب الفرحين فرح المطربل ببغضهم ويعذبهم على ذلك وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخره ولا تنسى نصيبك من
الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي - 00:41:40

الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. واطلب فيما اعطاك الله من الاموال الثواب في الدار الاخره. بان تتفقه في وجوه الخير
ولا تنسى نصيبك من الاكل والشرب واللباس وغير ذلك من النعم. في غير اسراف ولا مخيلة. واحسن التعامل مع ربك ومع عباده كما
احسن سبحانه اليك ولا تطلب ولا تطلب الفساد - 00:41:58

في الارض بارتكاب المعاشي وترك الطاعات ان الله لا يحب المفسدين في الارض بذلك بل ببغضهم. من فوائد الایات تعاقب الليل
والنهار نعمة من نعم الله يجب شكرها له الطغيان كما يكون بالرئاسة والملك يكون بالمال. الفرح بطرأ معصية يمقتها الله - 00:42:18
ضرورة النصح لمن يخاف عليه من الفتنة. بغض الله للمفسدين في الارض. هناك تفسير اخر وهو في نظري اصله ولا تنسى نصيبك من
الدنيا ايش المقصود لا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:42:36

يعني تاكل وتشرب تلبس لا ولا تنسى نصيبك من الدنيا اي تجمع للاخرة مو معناه انغماس في الدنيا لا وابتغي فيما اتاك الله الدار
الاخريه. ولا تنس نصيبك من الدنيا - 00:42:51

لا تطير عمرك في الدنيا خذ نصيبك من الدنيا لاخركك هذا المقصود وهذا قول جمع من السلف نعم قال انما اوتته على علم عندي
اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هم - 00:43:08

واشد منه قوة واكثر جمعا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. قال قارون انما اعطيت هذا هذه الاموال لعلم عندي وقدرة. فانا استحقها
لذلك اولم يعلم قارون وان الله قد اهلك من قوله من من هم اشد قوة واكثر جمعا من - 00:43:28
اموالهم فما نفعتهم قوتهم ولا اموالهم ولا يسأل يوم القيمة المجرمون عن ذنوبهم لعلم الله بها. فسؤا لهم سؤال
تبكيت وتوبت فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم - 00:43:48

فخرج قارون في زينته مظهرا ابهته قال الذين يطمعون في زينة الحياة الدنيا من اصحاب قارون يا ليتنا اعطيتنا من زينة الدنيا مثلما
اعطي قارون ان قارون لذو نصيب واف كبير - 00:44:08

وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحًا ولا يلقاها الا الصابرون وقال الذين اعطوا العلم حين رأوا حين رأوا
قارونا في زينته وسمعوا ما تمناه اصحابه ويلكم. ثواب الله في الاخريه وما اعده من النعيم لمن امن به - 00:44:22
و عمل عملا صالحًا خير مما اعطي قارون من زهرة الدنيا ولا يوفق لقول هذه الكلمة والعمل بما تقتضيه الا الصابرون الذين يصبرون

على ايات ما عند الله من ثواب على ما في الدنيا من متع زائل - 00:44:42

فخسفنا به وبداره الارض فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فتنة ينتصرون من دون الله وما كان من منتصرين. فخسفنا الارض به وبداره ومن فيها انتقاما منه على بغيه. فما كان له من جماعة ينتصرون من دون الله وما كان من المنتصرين بنفسه - 00:44:55
اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبصق الرزق لمن يشاء من عباده ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا وان كانه لا يفلح الكافرون - 00:45:15

واصبح الذين تمنوا ما كان فيه من المال والزينة قبل الخسف به يقولون متحسرين معتبرين. الم نعلم ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويضيفه على من يشاء منهم لولا ان - 00:45:40
من الله علينا فلم يعاقبنا بما قلنا لخسف بنا مثل ما خسف بقارون. انه لا يفوز الكافرون لا في الدنيا ولا في الآخرة بل ان مصيرهم وما لهم الخسران فيهم. تلك - 00:45:50

دار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. تلك الدار اخرتنا اجعلوها دار نعيم وتكريم للذين لا يريدون للذين لا يريدون تكبرا في الارض عن الايمان بالحق واتباعه ولا يريدون فسادا فيها والعاقبة المحمودة - 00:46:00
وهي بما في الجنة من رضا الله للمتقين وما يحل فيها من رضا الله للمتقين لربهم بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه ابي الحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات الا ما كان - 00:46:20
كانوا يعملون. من جاء بالحسنة يوم القيمة من صلاة وزكاة وصيام وغيره فله جزاء خير جزاء خير من تلك الحسنة حيث تضاعف حيث تضاعف له الحسنة الى عشر امثالها. ومن جاء يوم القيمة بالسيئة من كفر واكل ربا وزنا وغير ذلك فلا يجزي الذين عملوا السيئات الا - 00:46:40

مثل ما عملوا دون دون زيادة من فوائد الایات كل ما في الانسان من خير ونعم فهو من الله خلقا وتقديرها اهل العلم هم اهل الحكمة والنجاة من الفتنة. لأن العلم لأن العلم يوجه صاحبه إلى الصواب - 00:47:00
العلو والكبر في الارض ونشر الفساد عاقبته الهلاك والخسران. سعة رحمة الله وعدله وسعة رحمة الله وعدله بمضاعفة الحسنات للمؤمن وعدم مضاعفة السيئات للكافر. قارون كان من قوم موسى يعني من بنى اسرائيل لكنه كان مقرب من فرعون - 00:47:16
يعني بمثابة وزير الاقتصاد وكان له قصر على النيل خسف الله بقصره اصبح الناس شافوا ما هو موجود لا عين بعد اثر لا لقارون ولا قصره قسف بالقصر بالكامل - 00:47:35
ومع هذا ما اتعظ لا الفراعنة ولا بنو اسرائيل ما اتعظ كان من يطمس على البصائر. نعم ان الذي فرض عليك القرآن الى معاد. قل ربى اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين. ان الذي انزل عليك القرآن وفرض عليك تبليغه والعمل بما فيه لمرجعك الى مكة فاتحها. قل - 00:47:52

ايها الرسول للمشركين ربى اعلم بمن جاء بالهدى ومن هو في ضلال واضح عن الهدى والحق وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تكون ظهيرا للكافرين - 00:48:21
اكتت ايها الرسول تأمل قبل البعثة اي وما كنت ايها الرسول تأمل قبل قبل البعثة ان يلقى اليك القرآن وحيا من الله لكن رحمة منه سبحانه اقتضت ازاله عليك فلا تكون معيينا للكافرين على ما هم فيه من الضلال. هذا وحده الدليل على انهنبي - 00:48:36
ما كان احد من ابائه يدعى النبوة ولا هو يدعى الملك ولا هو يتشفوف ان يوحى اليه بعض المدعين يذهب يتشفوف ان يجيئه وحي يجيئ اي شيء النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ابدا يخطر ببالي هذا الشيء - 00:48:55
ولا كان يعرف منه هذا الشيء نعم ولا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادعوا الى ربك ولا تكون من المشركين ولا يصرفك هؤلاء المشركين عن ايات الله بعد ازالها عليك فتترك تلاوتها وتبلغها. وادعوا الناس الى الايمان بالله وتوحيده والعمل بشرعه ولا تكون - 00:49:15

من المشركين الذين يعبدون مع الله غيره. بل كن من الموحدين الذين لا يعبدون الا الله وحده. ولا تدعوا مع الله اها اخر. لا الله الا هو

كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. ولا تعبد مع الله - 00:49:38

غيره لا معبد بحق غيره كل شيء هالك الا وجهه سبحانه له وحده الحكم يحكم بما يشاء واليه وحده ترجعون يوم القيمة للحساب والجزاء. ان شاء الله عز وجل ما نفع في حبائل العنكبوت - 00:49:58

ولا في حبائل الروم ونصل لحكم لقمان قلوا امين يلاه سورة العنكبوت مكية من مقاصد السورة الامر بالصبر والثبات عند الابتلاء والفتنة. وبيان حسن عاقبته. التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم سبق الكلام عن نظائرها في بداية سورة البقرة - 00:50:14

احسب الناس ان يترکوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. اظن الناس انهم بقولهم امنا بالله يترکون دون اختبار يبين حقيقة ما قالوا هل هم مؤمنون حقا؟ ليس الامر كما ظنوا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين - 00:50:40
ولقد اختبرنا الذين كانوا قبلهم فليعلمون الله علم ظهور ويكشف لكم صدق الصادقين في ايمانهم وكذب الكاذبين فيه. ام حسب الذين يعملون السيئات ان ما يحكمون. بل اظن الذين يعملون المعاصي من الشرك وغيره اي يعجزون وينجوا من عذابنا من عقابنا - 00:51:00

قبح حكمهم الذي يحكمون به فهم لا فهم لا يعجزون الله ولا ينجون من عقابه ان ماتوا على كفرهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم. من كان يأمل لقاء الله يوم القيمة - 00:51:20

ليثببهم فليعلم ان الاجل الذي ضربه الله له فليعلم ان الاجل الذي ضربه الله لذلك لات قريبا. وهو السميع لاقوال عباده العليم بافعالهم لا يفوتهم منها شيء. وسيجازيهم عليها. ومن - 00:51:39

ما هدف انما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. ومن جاهد نفسه بحملها على الطاعة والبعد عن المعصية وجاهد في سبيل الله فانما يجاهد لنفسه لان نفع ذلك عائد اليها والله غني عن المخلوقات كلها فلا تزيد طاعتهم ولا تنقصه معصيتهم. من فوائد الایات النهي عن اعانته اهل الضلال - 00:51:52

الامر بالتمسك بتوحيد الله والبعد عن الشرك به ابتلاء المؤمنين واختبارهم سنة الهيبة. غنى الله عن طاعة عبيده والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزئنهم احسن الذي كانوا يعملون. والذين امنوا وصبروا - 00:52:12

على امتحاننا لهم وعملوا الاعمال الصالحة لنمحون ذنوبهم بما يعاملوهم من الاعمال الصالحة ولنجزئنهم في الاخرة احسن الذي كانوا يعملون في الدنيا بوالديه ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الي - 00:52:31
فانبئكم بما كنتم تعملون. ووصينا الانسان بوالديه ان ان يبرهما ويحسن اليهما وان جاهداك ولذلك ايها الانسان ان تشرك بي ما ليس لك باشراكه علم كما وقع لسعد بن ابي وقار رضي الله عنه من امه فلا تطعهما في ذلك لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:52:51

الي وحدي رجوعكم يوم القيمة فاخبركم بما كنتم تعملون في الدنيا واجازيكم عليه. والذين ان الله وصى بالاحسان الى الوالدين الكافرين المشركين فكيف بالوالدين المؤمنين ينبغي على الابناء والبنات ان ينتبهوا - 00:53:11

اللزم ما على الانسان بر الوالدين بحقوق الناس نعم والذين امنوا وعملوا الصالحات لتدخلنهم في الصالحين. والذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة لتدخلنهم يوم القيمة في الصالحين فتحشرهم معهم ونشيئهم ثوابا - 00:53:31
ونشيئهم ثوابهم ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. ومن الناس - 00:53:51

يقول امنا بالله فاذا اذاه الكفار على ايمانه جعل عذابهم له كعذاب الله فارتد عن الايمان موافقة للكفار. ولئن حصل نصر من ربك لك ايها الرسول ليقولن ليقولن انا كنا معكم ايها المؤمنون على الايمان. اوليس الله باعلم بما في صدور الناس لا يخفى عليه ما فيها من الكفر والايمان. فكيف ينتبهن الله بما في قلوبهم - 00:54:13

ما هو اعلم بما فيها منهم وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين. وليعلمون الله الذين امنوا به حقا ليعلمون المنافقين الذين يظهرون

يظهرون الایمان ويضمرون الكفر. وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم - 00:54:33

ما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. انهم لكافرون. وقال الذين كفروا للذين امنوا بالله وحده اتبعوا ديننا وما نحن عليه ونحمل ونحن عنكم ذنوبكم فنجازى عليها دونكم. وليسوا بحاملين شيئاً من ذنوبهم وانهم لكافرون في قولهم هذا - 00:54:53

ولما كان نفي حملهم لخطايهم غيرهم قد قد يفهم منه ان الكفار الداعين الى ضلالتهم لا يأثمون اثما زائداً بسبب ذلك رفع ذلك الهم بقوله يفترون وليحملن هؤلاء المشركون الداعون الى باطلهم ذنوبهم التي اقترفوها وليحملن ذنوب من اتبع دعوتهم دون ان ينقص من ذنوب التابعين لهم شيء - 00:55:13

وليسألن يوم القيمة عما كانوا يخترقونه في الدنيا من الباطل. ولقد ارسلنا نوح الى قومه فلبت فيهم الف سنة الى خمسين عام اما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. ولقد بعثنا نوح رسولاً الى قومه فمكث فيهم مدة تسعة تسع مئة وخمسين عاماً - 00:55:43

ادعوهم الى توحيد الله فكذبوا واستمروا على كفرهم فاخذهم الطوفان وهم ظالمون بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم لرسله فهلكوا بالغرق. من فوائد الآيات الاعمال الصالحة يغفر الله بها الذنب تأكيد وجوب تأكيد وجوب البر بالآبوبين. الایمان بالله يقتضي الصبر على الاذى في سبيله - 00:56:03

من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء فانجينا اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. فانقذنا نوح ومن معه من المؤمنين في السفينة من الهلاك بالغرق وجعلنا السفينة عبرة - 00:56:22

الناس يعتبرون بها وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. واذكر ايها الرسول قصة ابراهيم حين قال لقومه اعبدوا الله وحده واتقوا عقابه بمثال اوامرها واجتناب نواهيه ذلك المأمور به خير لكم ان كنتم تعلمون. انما تعبدون من دون الله - 00:56:38

وتخلقون افكاً ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله اهـ الرزق واعبدوه واسكروا لهـ. اليه ترجعون. انما تعبدون ايها المشركون اصناماً لا تنفع ولا تضر وتخلقون الكذب حين تزعمون السحر - 00:57:01

طاقها للعبادة ان الذين تعبدونهم من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فيرزقونكم فاطلبوا عند الله رزقاً فهو الرزق واعبدوه وحده واسكروا لهـ ما انعم به عليكم من الرزق اليه - 00:57:21

وحده ترجعون يوم القيمة اليه وحده ترجعون يوم القيمة للحساب والجزاء لا الى اصنامكمـ. وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكمـ وـ ما على الرسول الا البلاء المبينـ. وان تكذبوا ايها المشركـون بما جاء به محمد صلـى الله عليه وسلمـ فقد كذـبت اممـ من قبلـكمـ وـ ما على الرسـولـ الا البلـاغـ الواضحـ وقدـ بلـغـكمـ - 00:57:31

ما امره ربـهـ بتـبـليـغـ اليـكـ اوـ لمـ يـرـواـ كـيـفـ يـبـدـيـ اللهـ الخـلـقـ ثـمـ يـعـيـدـهـ انـ ذـلـكـ عـلـىـ اللهـ يـسـيرـ اوـ لمـ يـرـىـ هـؤـلـاءـ المـكـذـبـونـ كـيـفـ يـخـلـقـ اللهـ الخـلـقـ اـبـتـدـاءـ ثـمـ يـعـيـدـهـ بـعـدـ ثـنـائـهـ انـ ذـلـكـ عـلـىـ اللهـ سـهـلـ فـهـوـ قـادـرـ لـاـ يـعـجـزـ شـيـءـ قـلـ سـيـرـواـ فـيـ الـارـضـ فـانـظـرـواـ كـيـفـ بـدـأـ الخـلـقـ ثـمـ - 00:57:54

الله ينشـىـ النـشـأـةـ الـاـخـرـةـ انـ اللهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ قـلـ ايـهاـ الرـسـولـ لـهـؤـلـاءـ المـكـذـبـينـ بـالـبـعـثـ سـيـرـواـ فـيـ الـارـضـ كـيـفـ بـدـأـ اللهـ الخـلـقـ ؟ـ ثـمـ اللهـ يـحـيـيـ النـاسـ بـعـدـ مـوـتـهـمـ وـالـحـيـاةـ الـثـانـيـةـ لـلـبـعـثـ وـالـحـسـابـ انـ اللهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ لـاـ يـعـجـزـ شـيـءـ فـلـاـ يـعـجـزـ - 00:58:18

فـلـاـ يـعـجـزـ عـنـ بـعـثـ النـاسـ كـمـاـ لـمـ يـعـجـزـ عـنـ خـلـقـهـ اـوـلـاـ يـعـذـبـ مـنـ يـشـاءـ وـيـرـحـمـ مـنـ يـشـاءـ وـيـقـلـبـونـ يـشـاءـ بـعـدـهـ وـيـرـحـمـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ خـلـقـهـ بـفـضـلـهـ وـالـهـ وـحـدـهـ تـرـجـعـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـلـىـ الـحـسـابـ حـيـنـ يـعـنـتـكـمـ مـنـ قـبـورـكـ اـحـيـاءـ وـمـاـ - 00:58:36
قـمـ بـمـعـجـزـيـنـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ وـمـاـ لـكـ مـنـ دـوـنـ اللهـ مـنـ وـلـيـ وـلـاـ نـصـيرـ وـلـسـتـ بـفـائـتـيـنـ اـنـ رـبـكـ وـلـاـ مـنـفـلـتـيـنـ عـنـ عـقـابـهـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ وـلـيـسـ لـكـ مـنـ دـوـنـ اللهـ وـلـيـ يـتـولـيـ اـمـرـكـ. وـلـيـسـ لـكـ مـنـ دـوـنـ اللهـ نـصـيرـ يـرـفـعـ عـنـكـ عـذـابـهـ. وـالـذـينـ كـفـرـواـ - 00:58:56

اـيـاتـ اللهـ وـلـقـائـهـ اوـلـئـكـ يـئـسـواـ مـنـ رـحـمـتـيـ. وـاـوـلـئـكـ لـهـ عـذـابـ الـيـمـ وـالـذـينـ كـفـرـواـ بـاـيـاتـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـبـلـقـائـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اوـلـئـكـ اوـلـئـكـ قـنـطـواـ مـنـ رـحـمـتـهـ فـلـنـ يـدـخـلـوـاـ جـنـةـ اـبـداـ لـكـفـرـهـمـ وـاـوـلـئـكـ لـهـمـ عـذـابـ مـوـجـعـ يـنـتـظـرـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ فـوـائـدـ - 00:59:16

الاصنام لا تملك رزقا فلا تستحق العبادة. طلب الرزق انما يكون من الله الذي يملك الرزق. بدء الخلق دليل على البعث دخول الجنة

00:59:37 محرم على من مات على من مات على كفره -

فما كان جواب قومه الا ان قالوا قتلوا او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لaiات قومي يؤمنون. فما كان جواب قوم ابراهيم له

00:59:50 بعد ما امرهم به من عبادة الله وحده وترك عبادة غيره من الاوثان الا ان قالوا اقتلوا او ارموه في النار -

صارا للهتهم فسلمه الله من النار ان في تسليمه من النار بعد رميء فيها لعبرا لقوم يؤمنون لانهم هم الذين ينتفعون بالعبر. وقال انما

01:00:10 اتخاذتم من من دون الله اوئلنا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض -

يلعن بعضكم ببعض وأماكم النار وما لكم من ناصرين. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه انما اتخاذتم اصناما لهه دونها للتعرف والتواص

على عبادتها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة ينقطع ذلك التواص بينكم فيتبرأ بعضكم من بعض عند معاينة العذاب ويلعن بعضكم ببعض -

01:00:30

الركن الذي تأوون اليه النار وليس لكم من ناصرين يمنعونكم من عذاب الله لا من اصنامكم التي كنتم تعبدونها من دون الله ولا من

غيرها فامن له ولوط. وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم. فامن له لوط عليه السلام وقال -

01:00:50 فابراهيم عليه السلام اني مهاجر الى ربى الى ارض الشام المباركة انه هو العزيز الذي لا يغافل ولا يذل من هاجر اليه الحكيم في

01:01:10 تقديره وتدبره و وهبنا له اسحاق ويعقوب واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة -

ومن الصالحين. واعطنا ابراهيم اسحاق وابنه يعقوب وسirنا في اولاده النبوة والكتب المنزلة والكتب والكتب المنزلة من عند الله

واعطيناه ثواب صبره على الحق في الدنيا بصلاح الاولاد والثناه الحسن وانه في الآخرة ليجزى جزاء الصالحين لا ينقص لا ينقص ما

اعطي في الدنيا ما اعد له من الجزاء -

الكريم في الآخرة ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. واذكر ايها الرسول لوطن حين قال

لقومه انكم لتأتون الذنب القبيح ما سبقكم الى الاتيان به احد من العالمين قبلكم. فانت اول من ابتدع هذا الذنب الذي تأباه الفطر

السليمة. انكم لتأتون -

انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديككم المنكر. فما كان جواب قومه الا ان اقتننا بعذاب الله ان كنت من الصادقين.

انكم لتأتون الذكران في ادبارهم لقضاء شهوتكم وتقطعون الطريق عن المسافرين فلا يمرون -

01:02:15 بكم خشية ما خشية ما ترتكبونه من الفاحشة وتأتون في مجالسكم الافعال المنكرة كالعربي والعربي وابياء من يمر بكم بالقول والفعل

فما كان جواب قومه له بعد نهيه لهم عن فعل المنكرات الا ان قالوا له اؤتنا بعذاب الله الذي تهددنا به ان كنت صادقا فيما

تدعيه -

قال ربى قال ربى انصرنى على القوم المفسدين. قال لوط عليه السلام وداع ربه بعد تعمنت قومه وطلبهم انزال العذاب عليهم

استخفافا به. رب انصرنى على القوم المفسدين في الارض بما ينشرونه من الكفر والمعاصي المستقبحة من فوائد الایات عنابة الله

01:02:55 بعباده الصالحين حيث ينجيه من مكر اعدائهم. فضل الهجرة الى الله -

عظم منزلة ابراهيم والله عند الله تعالى. تعجیل بعض الاجر في الدنيا لا يعني نقص الثواب في الآخرة. قبح تعاطي المنكرات في

01:03:15 المجالس العامة يعني قوم لوط يعني في مجالسهم يأتون اشياء -

لو انهم استتروا لستر الله عليهم من هذا انهم اول قوم او اول جماعة كانوا يمشون عراة رجالا ونساء ومن ذلك انهم كانوا يأتون

01:03:31 الفواحش امام اعين بعضهم نسأل الله السلامة والعافية -

على ما هم فيه من الرقص وعلى ما هم فيه من الغنى والطرب وعلى ما هم فيه من الافعال القبيحة. نعم فوق هذا كله الكفر

01:03:49 والشرك نعم ولما جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا -

ظالمين. ولما جاءت الملائكة الذين بعثناهم يبشرون ابراهيم باسحاق ومن بعده ابنته ومن بعده ابنته يعقوب قالوا له ان مهلك اهل اهل

قرية سدوم قرية قوم لوط ان اهلها كانوا ظالمين بما يقومون به من فعل الفاحشة. قال ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم بمن فيها -

لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. قال ابراهيم عليه السلام للملائكة ان في هذه القرية التي تريدون اهلاك اهلها لوطا وليس من الظالمين. قالت الملائكة نحن اعلم بما فيها لتنقذنها واهله من الهلاك المنزل على اهل القرية الا امرأته كانت من الباقيين الهاكين 01:04:31

ولما انجاءت رسالنا لوطا سئى بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين. ولما اتى الملائكة الذين بعثناهم لاهل قوم لوط لوطا ساعده واحزنه مجئهم خوفا عليهم من - 01:04:52
قومه فقد جاءته الملائكة في شكل رجال وقومه فقد جاءته الملائكة في شكل رجال وقومه يأتون الرجال شهوة من دون نساء وقال له الملائكة لا تخنن يصل اليك قومك بسوء ولا تحزن على ما اخبرناك به من اهلاكم انا منقذوك واهلك من الهلاك الا امرأتك كانت من الباقيين الهاكين 01:05:12

معهم ان منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. انا منزلون على اهل هذه القرية التي كانت تعمل الخبائث عذابا من السماء وهو حجارة من سجيل. عقابا لهم على خروجهم عن طاعة الله بما يرتكبون من فاحشة القبيحة. وهي اتیان الرجال شهوة - 01:05:32

هنا النساء ولقد تركناها ولقد تركنا منها اية بینة لقوم يعقلون. ولقد تركنا من هذه القرية التي اهلكناها اية واضحة فلقوم يعقلون لانهم هم الذين يعتبرون بالایات والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعتمدوا في الارض مفسدين - 01:05:52

وارسلنا الى مدين اخاهم في النسب شعيبا عليه السلام فقال يا قومي اعبدوا الله وحده وارجعوا بعبادتكم اية الجزاء في اليوم الاخر ولا تفسدوا في الارض بفعل المعاشي ونشرها فكذبوا فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. فكذبوا قومه فاصابتهم الزلزلة فاصبحوا في دارهم ساقطين على وجوههم - 01:06:16

ان قد لصقت وجوههم بالتراب لا حراك بهم. وعادوا وتمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. واهلكنا كذلك عادا قوم هود وتمود قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم بالسحر من حضموت - 01:06:36

والحجر ما يدلكم على اهلاكم فمساكنهم الخاوية شاهدة على ذلك وحسن لهم وحسن لهم الشيطان اعمالهم التي كانوا عليها من الكفر وغيره من المعاشي فصرفهم هم عن الطريق المستقيم وكانوا ذوي ابصارهم بالحق والضلال والرشد والغيب بما علمتهم رسالهم لكن اختاروا اتباع الهوى على اتباع الهدى - 01:06:56

من فوائد الایات قوله تعالى وقد تبين تدل على معرفة العرب بمساكنهم واخبارهم. العلائق البشرية لا تنفع الا مع الایمان الحرص على امن الضيوف وسلامتهم من من الاعتداء عليهم. منازل المهاكين بعذاب عبرة للمعتبرين. العلم بالحق لا ينفع مع اتباع الهوى - 01:07:16

ايثاره على الهدى وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بآياتنا فاستكروا في الارض وما كانوا سباقين. واهلكنا قارون لم ما بغي على قوم موسى بل خسروا به وبداره واهلكنا فرعون ووزيره وهامان بالغرق في البحر. ولقد جاءه موسى بالایات الواضحة الدالة على صدقه فاستكروا في في ارض مصر عن الایمان به وما كانوا - 01:07:35

وليسلموا من عذاب وما كانوا ليسلموا من عذابنا بفوتهم لنا فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - 01:07:58

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاخذنا كلا من المذكورين سابقا بعذابنا المهاك فمنهم قوم لوط الذين ارسلناهم ارسلنا عليهم حجارة من سجيل مندود ومنهم قوم صالح وقوم شعيب الذين اخذتهم الصيحة ومنهم قارون الذي خسفنا به وبداره الارض ومنهم قوم نوح وفرعون - 01:08:12

وهامان الذين اهلن لهم بالغلق وما كان الله ليظلمهم باهلاكم بغير ذنب ولكن كانوا يظلمون انفسهم بارتكاب المعاصي فاستحقوا العذاب. مثل الذين اخذوا من دون الله اولياتك مثل العنكبوت اخذت بيتك. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - 01:08:32
لو كانوا يعلمون. مثل المشركين الذين اخذوا من دون الله اصناما يعبدونهم رجاء نفعهم او شفاعتهم كمثل العنكبوت اخذت بيتك يحميها من للاعتداء عليها وان اضعف البيوت لبيت العنكبوت فهو لا يدفع عنها عدوا وكذلك اصنامهم لا تنفع ولا تضر ولا تشفع. فلو كان المشركون يعلمون ذلك لما اخذوا - 01:08:52

واصناما يعبدونها من دون الله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يعبدونه من دون ما يعبدونه من دونه - 01:09:12

لا يخفى عليه شيء من ذلك وهو العز وهو العزيز الذي لا يغالب الحكيم في خلقه وتقديره وتدبيره. وتلك الامثال نضريها للناس وما يعقلون الا العالمون. وهذه الامثال نضريها للناس لتوقظهم وتبصرهم بالحق وتهديهم اليه وما يدركها على الوجه المطلوب الا العالمون بشرع الله وحكمه - 01:09:25

خلق الله السماوات والارض بالحق ان في ذلك لایة للمؤمنين. خلق الله سبحانه وتعالى السماوات وخلق الارض بالحق ولم يخلقها بالباطل او لم يخلقها عبثا. ان في ذلك الخلق دلالة واضحة على قدرة الله للمؤمنين. لانهم هم الذين يستدلون بخلق الله على على الخالق سبحانه. واما الكافرون فانهم يمرون فانهم - 01:09:45

يمرون على الايات بالفاغ والانفس دون ان تلتفت دون ان تلتفت انتباهم الى عظمة الخالق وقدرته سبحانه اتل ما اوحى اليك من ربك واقم اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - 01:10:05

والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. اقرأ ايها الرسول على الناس ما اوحى به الله من القرآن يأتي بالصلاحة على اكمل وجه ان الصلاة المؤدلة بصفتها الكاملة تنهى صاحبها عن الوقوع في المعاصي والمنكرات. لما تحدثه من نور في القلوب يمنع من اقتراف المعاصي - 01:10:23

ويرشد الى عمل الصالحات ولذكر الله اكبر واعظم من كل شيء والله يعلم ما تصنعون ما تصنعونه لا يخفى عليه من اعمالكم شيء وسيجازيكم على اعمالكم ان خيرا فخير وان - 01:10:43

شرا فشر. من فوائد الايات اهمية ضرب المثل مثل العنكبوت. تعدد انواع العذاب في الدنيا. تنزه الله عن الظلم التعليق بغير الله تعلق باضعف الاسباب. اهمية الصلاة في تقويم سلوك المؤمن - 01:10:53

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل ولهنا ولهكم واحد ونحن له مسلمون. ولا تحاوروا اهل اي ولا تحاوروا ايها المؤمنون ولا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالاسلوب - 01:11:09
احسنوا طريقة المثل وهي الدعوة والموعظة والحجج البينة الا الذين ظلموا منهم بالعناد والمكابدة واعلنوا الحرب عليكم فقاتلواهم حتى يسلموا او يعطوا الجزء عن يدي وهم صاغون يقولوا لليهود والنصارى امنا بالذي انزل امنا بالذي انزل الله علينا من القرآن وامنا بالذي انزل اليكم من التوراة والانجيل ولهنا ولهكم واحد لا شريك له. في الوهبيته - 01:11:29

وكماله ونحن له وحده منقادون متذللون. هنا في اية العنكبوت تقديم قارون على فرعون وهامان لسبعين الاول ان هلاك قارون كان اسبق وسورة تتحدث عن الهلاك والسبب الثاني ان قارون كان من قوم موسى - 01:11:49

والسورة تتحدث عن ظلم الاقربين كما فعل قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم. اما في سورة غافر الآية اربعة وعشرين ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون - 01:12:10

واخر قارون لان ارسال موسى عليه السلام او ولها كان الى فرعون وهامان وقارون تبع نعم وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتیناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد - 01:12:27

بآياتنا الا الكافرون. وكما انزلنا الكتب الاعلى من وكما انزلنا الكتب على من قبل على من قبلك انزلنا عليك القرآن فبعض هؤلاء الذين يقرأون التوراة مثل عبد الله ابن سلام يؤمنون به لما يجدونه من نعثه في كتبهم ومن هؤلاء المشركين - 01:12:49

من يؤمن به وما يكفر بآياتنا إلا الكافرون الذين أذبواهم الكفر والجحود للحق مع ظهوره وما كنت تتلو وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمنيك. إذا لاراتب المبطلون. وما كنت ايتها - 01:13:07

سورة تقرأ قبل القرآن أي كتاب وما كنت تكتب شيئاً بيمنيك. لانك امي لا تقرأ ولا تكتب ولو كنت تقرأ ولا تكتب لشك الجهلة من الناس
في نبوتك وتذرعوا بانك كنت - 01:13:23

انت تكتب عن الكتب السابقة بل هو ايات بینات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا ظالمون. بل القرآن ينزل عليك ايات
واضحة في صدور الذين اعطوا العلم من المؤمنين. وما جحد بآياتنا إلا ظالمون لانفسهم بالكفر بالله والشرك به - 01:13:33
وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربي قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين وقال المشركون هلا انزل على محمد ايات من ربي مثل
ما انزل على الرسل من قبله قل ايتها الرسول لهؤلاء المقتربين انما الايات بيد الله سبحانه ينزلها متى شاء وليس الي انزال -
01:13:52

وانما انا نذير لكم من عقاب الله واضح نذاره اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكري لقوم يؤمنون.
اول يكفي هؤلاء المقتربين للايات انا انزلنا عليك ايتها الرسول القرآن يقرأ يقرأ عليهم ان في القرآن المنزل عليهم رحمة موعظة لقوم
يؤمنون. فهم الذين ينتفعون بما فيه فما انزل - 01:14:12

فما انزل عليهم خير مما اقتربوه من نظير ما انزل على الرسل سابقا. قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً يعلم ما في السماوات والارض
والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. قل ايتها الرسول كفى بالله سبحانه شاهداً على صدقه فيما جئت به ولا -
01:14:37

به. يعلم ما في السماوات ويعلم ما في الارض لا يخفى عليه شيء فيهما. والذين امنوا بالباطل من كل ما يعبد من دون الله وكفروا بالله
المستحق وحده للعبادة. اولئك هم - 01:14:57
هم الخاسرون لاستبدالهم والكفر بالآيمان. من فوائد الايات مجادلة اهل الكتاب تكون بالتي هي احسن. الآيمان بجميع الرسل والكتب
دون تفريق دون طريق شرط لصحة الآيمان. القرآن الكريم الاية الخالصة هو الحجة الدائمة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم.
المجادلة بالتي هي احسن - 01:15:07

اولاً يكون الهدف المقصود الاحسن وهو الهدایة ولا يكون فيه سب ولا شتم لا يكون فيه استهزاء ولا سخرية اخيراً لا تكون المجادلة الا
بالادلة التي هي حقة نعم ويستعجلونك بالعذاب ولو لا اجل مسمى لجاءهم العذاب ول يأتيينهم بفتنة وهم لا يشعرون - 01:15:26
يستعجلوك ايتها الرسول المشركون بالعذاب الذي انذرتهم اياته ولو لا ان قدر ولو لا ان الله قدر لعذابهم وقتاً لا يتقدم عنه ولا يتأخر
ل جاءهم ما طلبو من العذاب ول يأتيينهم فجأة وهم لا يتوقعونه يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. يستعجلونك
بالعذاب الذي وعدتهم اياته - 01:15:57

وان جهنم التي وعدها الله الكافرين لمحيطة بهم لا يستطيعون الفرار من عذابها يوم يغشاهم العذب لا يستطيعون الفرار من عذابها.
يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ويكونوا فراشاً لهم من تحت ارجلهم ويقول لهم الله توبىخا لهم ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون - 01:16:17

يوم يغطيهم العذاب من فوقهم ويكونوا فراشاً لهم من تحت ارجلهم ويقول لهم الله توبىخا لهم ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون من الشرك
والمعاصي. يا عبادي امنوا ان ارضي واسعة فاعبدون. يا عبادي الذين امنوا ليها جروا من ارض لا تتمكنون فيها لا تتمكنوا -
01:16:32

يدنون فيها من عبادي ان ارضي واسعة فاعبدوني وحدي ولا تشركوا بي احداً. كل نفس ذاتية الموت ثم الينا ترجعون ولا يمنعكم من
الهجرة خوف الموت ولا يمنعكم من الهجرة خوف الموت. كل نفس ذاتية الموت ثم الينا وحدنا ترجعون يوم القيمة
للحساب والجزاء - 01:16:52

والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤتهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين والذين امنوا بالله
و عملوا الاعمال الصالحة الصالحة التي تقرب اليه لسكنهم منازل عالية في الجنة تجري من تحتها الانهار ماكثين فيها ابداً لا

01:17:16 - يلحقهم فيها

ثناء النعمة جزاء العاملين بطاعة الله هذا الجزاء. الذين صبروا على ربهم يتوكلون نعم جزاء العالمين بطاعة الله الذين صبروا على طاعته وعن معصيته وعلى ربهم وحده يعتمدون في جميع امورهم - 01:17:36

لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم. كل الدواب على كثرتها التي لا تستطيع جمع رزقها ولا حمله. الله يرزقها ويرزقكم فلا عذر لكم في ترك الهجرة خوفا من الجوع وهو السميع لاقوالم. العليم بنياتكم وافعالكم لا يخفى عليه من ذلك شيء وسيجازيكم عليه - 01:17:54

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ابيوفكون ولئن سألت ايها الرسول هواي المشركين من خلق السماوات ومن خلق الارض ومن سخر الشمس والقمر وهم يتعاقبان. ليقولن خلقهن الله - 01:18:15

كيف يصرفون عن الايمان بالله وحده ويعبدون من دونه الة لا تنفعه ولا تضر. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ان الله بكل شيء علیم. الله وسع رزق على من يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء لحكمة يعلمها هو. ان الله بكل شيء علیم لا يخفى عليه - 01:18:35

فلا يخفى عليه ما يصلح لعباده من تدبير ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها يقول ان الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعقلون. ولئن سألت ايها الرسول المشركين من نزل من السماء - 01:18:55

فانبت به الارض فانبت به الارض بعد ان كانت قاحلة. ليقولن انزل المطر من السماء وانبت به الارض الله. قل ايها الرسول الحمد لله الذي اظهر الحجة عليكم بل الحاصل ان معظمهم لا يعقلون اذ لو كانوا يعقلون لما اشركوا مع الله اصناما لا تنفع ولا تضر - 01:19:20
من فوائد الآيات استعجال الكافر بالعذاب دليل على دليل على حمقه. باب الهجرة من اجل سلامة الدين مفتوح. فضل الصبر والتوكل على الله الاقرار بالربوبية دون الاقرار بالالوهية لا يحقق لصاحب النجاة والايمان - 01:19:37

وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون وما هذه الحياة الدنيا بما فيها من الشهوات والمتاع الا لهو لقلوب المتعلقين بها ولعب. ما يلبث ان ينتهي بسرعة وان الدار الاخرة لهي الحياة الحقيقية لبقائها - 01:19:54

لو كانوا يعلمون لما قدموا ما يفني على ما يبقى ولم لما قدموا ما يفني على ما يبقى. ولما سجل الله على المشركين تناقضهم بايمانهم بربوبية الله عندما يسألون عن خلق السماوات والارض وكفر - 01:20:14

بالوهيته عندما يعبدون غيره سجل عليهم تناقضا اخر هو اخلاقهم التوحيد عند الخوف من الغرق وعودتهم للشرك عند امنهم منه فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. واذا - 01:20:29

المشركون في السفن في البحر دعوا الله وحده مخلصين له الدعاء ان ينجيهم من الغرق فلما نجاهم من من الغرق انقلبوا مشركين يدعون معه الهتهم ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون. انقلبوا مشركين ليكفروا بما اعطيناهم من النعم وليتمتعوا - 01:20:49

بما اعطوا من زهرة الحياة الدنيا فسوف يعلمون عاقبتهم السيئة عندما يموتون. او لم يروا انا جعلنا حرما امنا قف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. اولم يروا هؤلاء الجاحدون نعمة - 01:21:10

بالله عليهم حين نجاهم الله من الغرق نعمة اخرى هي انا جعلنا لهم حرما يؤمنون فيه على دمائهم واموالهم على حين ان غيرهم تشن عليهم الغارات فيقتلون ويؤسرون وتسبي نساوهم وذراديهم وتنهب اموالهم افبالباطل من الهم المزعومة يؤمنون - 01:21:30

نعمه الله عليهم يكفرون فلا يشكروها لله. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه. اليه في في جهنم مثوى للكافرين. لا احد اظلم من اختلق على الله كذبا باه نسب اليه شريكا او كذا او كذب بالحق الذي جاء به رسوله. لا شك في ان في - 01:21:47

جهنم مسکنا للكافرين ولالمثالهم. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين والذين جاهدوا انفسهم ابتغاء مرضاتنا

لنوفقتهم لاصابة الطريق المستقيم. وان الله مع المحسنين بالعون والنصر والهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا - 01:22:07

هذه الاية مكية وفيها دالة على ان جهاد النفس اعظم والزم اولى واول ما يفرض على العبد بل لا يستطيع الانسان يجاهد عدوه 01:22:31
الظاهري ما لم يكن قادرا متنصرا على جهاد نفسه -

لان هذه الاية عن جهاد النفس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا نعم سورة الروم مكية من مقاصد السورة تأكيد تفرد الله سبحانه
بتصريف الامور وبيان سنن الله في خلقه. التفسير - 01:22:49

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الف لام سبق الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة غلت الروم غلت فارس الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون. في اقرب ارض - 01:23:05

الى بلاد فارس والروم من بعد غلبة فارس لهم سيفلبونهم. في بعض سنين الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون في زمان
لا يقل عن ثلاث سنوات ولا يزيد على عشر لله الامر كله قبل انتصار الروم وبعده ويوم يغلب الروم ويوم يغلب الروم ويوم - 01:23:25

يغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. يفرحون بنصر اهل الروم لانهم اهل كتاب ينصر الله
من يشاء من يشاء وهو العزيز الذي لا يغالب الرحيم بعباده المؤمنين. من فوائد الآيات لجوء المشركين الى الله في الشدة
ونسيانهم لاصنامهم واشراكهم به في الرخاء - 01:23:45

دليل على تخبطهم. الجهاد في سبيل الله سبب للتوفيق الى الحق اخبار القرآن بالغيبات دليل على انه من عند الله وعد الله لا يخلف
الله وعده ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. هذا النصر كان وعدا من الله تعالى لا يخلف الله وعده ذلك - 01:24:05

وبتحقيقه يزداد المؤمنون يقينا بوعد الله بالنصر. اما اكثرا الناس فلا يفقهون هذا لکفرهم. يعلمون ظاهرا يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. لا يعلمون الایمان واحکام الشرع وانما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. يتعلق بسبب المعاش يتعلق
بكسب المعاش وبناء الحضارة المادية - 01:24:26

وهم عن الآخرة التي هي دار الحياة الحقيقية معرضون لا يلتفتون اليها. اولم يتذكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما
بينها الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم - 01:24:46

كافرون. او لم يتذكروا في انفسهم كيف خلقها الله وسواها؟ ما خلق الله السماوات وما خلق الارض وما
بينها الا بالحق. فلم عبنا وجعل لهم اجرا محددا لباقائهم في الدنيا وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم يوم القيمة لكافرون. لذلك فهم لا
يستعدون للبعث بالعمل الصالح المرضى - 01:25:06

عند ربهم اولم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثرا مما
عمروها وجاءتهم رسالهم بالبيانات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 01:25:26

اولم يسر هؤلاء المشركون المكذبون في انفسهم كيف كان عاقبة الذين المكذبة من قبلهم؟ كانت هذه الامر الاشد منهم قوة وقلبو الارض للزراعة
والتعمير وعمروها اكثرا مما عمرها هؤلاء. وجاءتهم رسالهم بالبراهين والحجج الواضحة على توحيد الله فكذبوا. فما ظلمهم فما - 01:25:48

الله حين اهلكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بغير ارادتها موارد الهاك بسبب كفرهم. ثم كان عاقبة الذين اساعوا السوء كذبوا بآيات الله
وكانوا بها يستهزئون. ثم كانت نهاية الذين ساءوا اعمالهم بالشرك بالله والعمل السيئات النهاية - 01:26:08

البالغة في السوء لانهم كذبوا بآيات الله وكانوا يستهزئون بها ويسيرون منها ويوم الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. الله يبدأ
الخلق على غير مثال سابق ثم يفنيه ثم يعيده ثم اليه وحده - 01:26:28

ترجعون للحساب والجزاء يوم القيمة ويوم تقوم الساعة يبليس المجرمون. ويوم تقوم الساعة يبأس المجرمون من رحمة الله وينقطع
املهم فيه. انقطاع حجتهم على كفر بالله ولم يكن له ولم يكن له من شركائهم شفاعة وكانوا بشركائهم كافرين - 01:26:46

ولم يكن لهم من شركائهم الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا من يشفعون لانقاذهم من العذاب وكانوا بشركائهم كافرين فقد خذلهم

حين كانوا بحاجة اليهم كلهم دواء في الهاك ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ويوم تقوم الساعة في ذلك يوم يتفرق الناس في الجزاء حسب اعمالهم في الدنيا بين بين مرفوع الى مرفوع الى علي - [01:27:09](#)

ومحفوض الى اسفل سافلين فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون. فاما الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة المرضية عنده فهم في جنة يسرورون بما ينالون فيها من النعيم الدائم الذي لا ينقطع ابدا. من فوائد الآيات العلم ما يصلح [العلم بما يصلح الدنيا مع الغفلة عما يصلح الآخرة - 01:27:32](#)

قراءته لا ينفع ايات الله في الانفس وفي الافق كافية للدلالة على توحيده. الظلم سبب هلاك الامم السابقة يوم القيمة يرفع الله المؤمنين ويختفي الكافر واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. واما الذين - [01:27:55](#)

كفروا بالله وكذبوا بآياتنا المنزلة على رسولنا وكذبوا بالبعث والحساب فاولئك الذين احضروا للعذاب فهم ملازمون له. فسبحان الله حين فسبحان الله حين خمسون وحين تصبحون فسبحوا الله حين تدخلون في وقت الوسائل وهو وقت صلاة المغرب والعشاء وسبحوه حين تدخلون في وقت الصباح وهو وقت صلاة الفجر - [01:28:18](#)

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وله وحده سبحانه الثناء في السماوات يحمده ملائكته وفي الارض تحمده خلائقه وسبحوه حين تدخلون في العشي وهو وقت صلاة العصر وسبحوه حين تدخلون في وقت الظهر. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها - [01:28:38](#)

وكذلك تخرجون يخرج الحي من الميت مثل اخراجه الانسان من النطفة والفرق من البيضة ويخرج الميت من الحي مثل اخراجه النطفة من الانسان والبيضة من الدجاجة ويحيي الارض بعد جفافها بازوال المطر وان - [01:28:58](#)

ومثل احياء ومثل احياء الارض بآياتها تخرجون من قبوركم للحساب والجزاء. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن. ومن ايات الله العظيمة الدالة على قدرته ووحدانيته - [01:29:11](#)

خلقكم ايها الناس من تراب حين خلق اباقم منه ثم اذا انتم بشر تتكاثرون بالتناسل وتنتشرن في مشارق الارض ومغاربها ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن اياته - [01:29:31](#)

عظيمة جدا ومن اياته العظيمة كذلك الدالة على قدرته ووحدانيته ان خلق لاجلكم ايها الرجال من جنسكم ازواجا لتطمئن انفسكم اليهن للتجانس بينكم. وصير بينكم وبينهن محبة وشفقة. ان في ذلك - [01:29:53](#)

ابراهيم ودلالات واضحة لقوم يتفكرن انهم لانهم الذين يستفيدون من اعمار عقولهم. ومن اياتهم ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين. ومن اياته العظيمة الدالة على قدرته ووحدانيته - [01:30:09](#)

خلق السماوات وخلق الارض ومنها اختلاف لغاتكم واختلاف الوانكم ان في ذلك المذكور لبراهين ودلالات لاهل العلم وال بصيرة ومن اياته من امكم من ليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون - [01:30:30](#)

من اياته العظيمة الدالة على قدرته ووحدانيته نوكم بالليل ومناكم بالنهار تستريح من عناء اعمالكم ومن اياته ان جعل لكم النهار لتنتشروا فيه مبتغين الرزق من ربكم ثماني في ذلك المذكور الى براهين ودلالات لقوم يسمعون سماع تدبر وسماع قبول ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء - [01:30:50](#)

فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ومن اياته العظيمة الثالثة على قدرته ووحدانيته ان يريكم البرق في تمام؟ ايريكم البرق في السماء ويجمع لكم فيه بين الخوف من الصواعق والطمع في المطر. وينزل لكم من من السماء ماء المطر فيحيي الارض بعد جفافها بما ينبع فيها من نبات - [01:31:10](#)

ان في ذلك لبراهين ودلالات واضحة لقوم يعقلون فيستدلون بها على البعث بعد الموت للحساب والجزاء. من فوائد الآيات اعمار العبد اوقاته بالصلوة والتسبيح علامة على حسن العاقبة الاستدلال على البعث بتجدد الحياة حيث خلق الله الحي من الميت والميت من الحي. ايات الله في الانفس والافق لا - [01:31:30](#)

منها الا من يعلم وسائل ادراكه الحسية والمعنوية التي انعم الله بها عليه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ثم اذا دعاكם دعوة من الارض اذا انت تخرجون. ومن ايات الله الدالة - [01:31:50](#)

على قضاة وحدانيته قيام الساعة دون سقوط والارض دون انهدام بامرها سبحانه ثم اذا دعاكם سبحانه دعوة من الارض بنفح الملك في الصور اذا انت تخرجون من قبوركم للحساب والجزاء - [01:32:08](#)

وله من في السماوات والارض كل له قانتون. وله وحدهما من في السماوات وله من في الارض ملكا وخلقا وتقديرا. كل من في السماوات وكل من في الارض من مخلوقاته منقادون له مستسلمون لامرها. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى - [01:32:18](#)

اعلاف السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وهو سبحانه الذي يبدأ الخلق على غير مثال سابق ثم يعيده بعد افائه والاعادة ايسرا من الابتداء. وكلها سهل عليه لانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. وله عز وجل الوصف الاعلى في كل ما يوصف به من صفات [الجلال والكمال وهو العزيز الذي لا يغالب الحكيم في خلقه - 01:32:38](#)

وتذيره ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم تخافونهم كخيفتكم انفسكم. كذلك نفصل الایات لقوم يعقولون. ضرب الله لكم ايها المشركون مثلا مأخذوا من انفسكم هل لكم من عبادكم ومماليكم شريك يشاركم في اموالكم بالسوية؟ تخافون ان يقتسموا اموالكم معكم كما يخاف بعضكم من شريكه - [01:32:58](#)
الحران يقسم معه المال؟ هل ترثون لانفسكم من عبادكم بهذا؟ لا شك انكم لا ترثون بذلك. فالله اولى بالا يكون له شريك في ملكه من مخلوقاته وعيده بمثل ذلك من ضرب الامثال وغیره نبين الحجج والبراهين بتنويعها لقوم يعقولون. لانهم هم الذين ينتفعون بذلك. بل اتبع الذين ظلموا اهواه - [01:33:32](#)

بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين. ليس ليس سبب ضلالهم قصورا في الادلة ولا عدم بيان لها وانما هو اتباع الهوى وتقليد ابائهم جهلا منهم له لحق الله عليهم. فمن يوفق فمن يوفق للهداية من فمن يوفق للهداية من اضل الله - [01:33:52](#)
لا احد يوفقه وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم عذاب الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. فتوجه ايها الرسول انت ومن معك للدين الذي وجهك الله اليه مائلا عن جميع الاديان. دين الاسلام الذي فطر الله الناس عليه - [01:34:12](#)

لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين المستقيم الذي لا عجاج فيه ولكن معظم الناس لا يعلمون ان الدين الحق هو هذا الدين منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. وارجعوا اليه سبحانه بالتوبة من ذنوبكم واتقوه مثال اوامرها واجتناب نواهيه - [01:34:37](#)

واتموا الصلاة على اكمل وجه ولا تكونوا من المشركين الذين يناقضون الفطرة فيشركون مع الله غيره في عبادتهم. من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة. ولا تكونوا من المشركين الذين بدلوا دينهم وامنوا ببعضه وكفروا ببعضه وكانوا فرقا واحزاها. كل حزب منهم بما - [01:34:56](#)

هم عليه من الباطل مسرورون يرون انهم وحدهم على الحق وان غيرهم على الباطل. من فوائد الایات خصوص جميع الخلق لله سبحانه قهرا واختيارا دلالة النشأة الاولى على البعد واضحة المعالم. اتباع الهوى اتباع الهوى يصل ويطفي - [01:35:16](#)
دين الاسلام دين الفطرة السليمة. احسنت بارك الله فيك نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح في الایة الثامنة عشر من سورة الروم وله الحمد في السماوات والارض - [01:35:33](#)

وعشية وحين تظهره هذه الایة على ضوئها تفهم معنى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله يعني معبود ليس معناه هو الذي في السماء له في الارض لا عيادة بالله انه داخل السماء وداخل الارض لا - [01:35:49](#)

فاذالله الحمد في السماوات والارض وله العبادة في السماوات والارض هذا هو المعنى صلى الله وسلم على نبينا جزاكم الله خير - [01:36:10](#)